

سمات اللغة ونظرية ابن خلدون.

في الأسبوع الخامس تعرفنا على ابن خلدون ومنهج ابن خلدون. من هو ابن خلدون؟ هو عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون أبو زيد. ولد في تونس عام 732 هجرياً / 1332 م. وتخرج من جامعة الزيتونة. حفظ ابن خلدون القرآن وهو صغير، تعلم علوم الدين واللغة، وكان يحب الشعر كثيراً.

تعريف اكتساب اللغة عند ابن خلدون، يرى ان اللغة ملكة طبيعية أي يعني ميزة او صفة إنسانية ويكتسبها الانسان بالتدرج فتبدو وكأنها طبيعة وفطرة. أنواع عمليات الاكتساب اللغوي، أولاً، الاكتساب من خلال التذرع او العيش في البيئة وسماع اللغة التي يتحدثونها. ثانياً، الاكتساب او التعليم بواسطة الحفظ والمرن.

منهج ابن خلدون في تعليم اللغة هو التدرج في التعليم، مراعاة السن وعامل الاستعداد، عدم التطويل على الطلاب او المتعلم، الانتقال من المحسوس الى المجرد وتقديم البسيط على المركب والمعقد، والاستعانة بكثرة التمارين.

اللغة بين الاكتساب والتعلم في آراء ابن خلدون،

- إذا كانت ملكة اللغة العربية موجودة فإنه يسمع كلام أهل جيله.
- يدرك أساليبهم في المخاطبة وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم.
- يستمع إلى استعمال المفردات في معانيها.
- يتلقونها أولاً ثم يسمع التراكيب بعدها ويتلقونها.
- يتجدد سماعهم في كل لحظة واستعمالهم للكلام إلى أن يصير ملكة وصفة راسخة.

اللغة العربية هي اللغة المشتركة في الجزيرة العربية وكانت قبل الإسلام تنقسم لعدة لهجات. ومن احدى هذه اللهجات وهي لهجة قریش حيث كانت من اقوى اللهجات والتي أسهمت في تكوين اللغة العربية. هناك نواحي لغوية للغة العربية وهي:

1. الخصائص الصوتية: وهي أساس الكلام، والتي تساهم في وضوح الكلام والتعبير، وتتميز العربية بأصوات معينة.
2. الخصائص الصرفية: مثل الاشتقاق، والنحت، والقياس والتعريب.
3. الخصائص النحوية: تستخدم للإفصاح والتوضيح، يتحكم بتغير علامة التشكيل في اخر الكلمة بسبب تغير العوامل الداخلة عليه.
4. الخصائص المعجمية والدلالية: وهي كلمات اللغة والمعاني الدلالية يقصد بها معاني الكلمات.

اللغة العربية العامية:

- وسيلة التواصل اليومي والتخاطب والمعاملات.
- تستخدم في المعاملات الاجتماعية الخاصة في الأسواق والبيوت.
- تستعمل بالجمال القصيرة والكلمات الشائعة والتراكيب السهلة.
- لغة التخاطب غير الرسمي.

اللغة العربية الفصحى:

- وسيلة التعبد والتعلم.
- لغة الادب والثقافة فقط.
- لغة التواصل بين الشعوب.
- تستخدم في مجال التعليم والعمل تكون المراسلات.
- لغة التدريس.
- لغة القرآن.